

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النِّسَاءُ، وَتَرْتِيبُهُنَّ كَتَرْتِيبِ الرِّجَالِ

الدرس السادس عشر: من مسند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

1583 - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج 4 ص 454):

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَانِ قَطْرِيَّانِ غُلِيظَانِ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرَقَ، ثَقُلَا عَلَيْهِ، فَقَدِمَ بَرٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيِّ، فَقُلْتُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ، فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْهِسْرَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ مَا يَرِيدُ، إِنَّهَا يَرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِمَا أَوْ بِدَرَاهِمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ، وَأَدَاهُمْ لِلْإِمَانَةِ.»

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضًا، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَّاسٍ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: سَأَلَ شُعْبَةُ يَوْمًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: "لَسْتُ أَحَدِّثُكُمْ حَتَّى تَقُومُوا إِلَى حِرْمِي بْنِ عُمَارَةَ بْنِ

أَبِي حَفْصَةَ، فَتَقَبَّلُوا رَأْسَهُ، قَالَ: وَحَرَمِي فِي الْقَوْمِ " : «أَيَّ إِعْجَابًا بِهَذَا الْحَدِيثِ»

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيحٌ على شرط البخاري.

الحديث أخرجه النسائي (ج 7 ص 294).

وأخرجه الإمام أحمد (ج 6 ص 147) فقال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمارة يعني ابن أبي حفصة ١ به.

1584 - قال أبو داود رحمه الله (ج 8 ص 355):

حَدَّثَنَا هُسَيْدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، ج وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ بَشَّارٍ - عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ **عَائِشَةَ**، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «**آيَةُ آيَةِ يَا عَائِشَةُ**»، قَالَتْ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا يَجْزْ بِهِ﴾ [النساء: 123]، قَالَ: «أَمَّا عَلِمْتُ يَا عَائِشَةُ، أَنَّ الْمُؤْمِنَ تَصِيْبُهُ النَّكْبَةُ، أَوْ الشُّوْكَةُ فَيَكْفَأُ بِأَسْوَأِ عَمَلِهِ وَمَنْ حُوسِبَ عَذَبٌ» قَالَتْ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿فَسَوْفَ يَحْسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: 8]، قَالَ: «ذَاكَمُ الْعَرَضُ، يَا عَائِشَةُ مَنْ نَوَقِشَ الْحِسَابَ عَذَبٌ.»

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، وقد أخرجه البخاري ومسلم بعضه.

ظهر يوم الخميس 23 رجب 1446 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون

